مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بيـن الانصهـار والتمييـز : الفجـوات الاجتماعيـة فـي المجتمـع الاسـرائيلي

م.م. نور عبد السلام حسن العزاوي*

المقدمة:

يعـد المجتمع الإسـرائيلي من المجتمعـات التي تتميـز بتنـوع ثقافـي وعرقـي كبيـر، إذ يضـم مجموعـة من المكونات الاجتماعيـة التي تنحدر مـن خلفيات تاريخية ودينيـة متنوعة، هذا التعدد الاجتماعـي يشـمل اليهـود مـن أصـول مختلفة مثل الأشـكناز والسـفارديين، فضلا عن العرب الفلسـطينيين في إسرائيل، وكذلك المهاجرين من إثيوبيا وروسـيا، مما يؤدي إلى ظهور سلسلة من التحديات الاجتماعية والسياسـية التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل هوية هذا المجتمع، اذ منذ تأسيس دولة إسـرائيل في عـام ١٩٤٨، عكفت الحكومة على تطبيق سياسات تهدف إلى دمج المجموعات المختلفة في النسيج الاجتماعي الإسرائيلي، ومع ذلـك، فإن عمليـات الدمج لم تكن دائمًا متسـاوية بيـن جميـع المجموعات، حيث ظهـرت فجوات اجتماعيـة واقتصادية بين مكونات المجتمع، هذه الفجوات انعكست بشكل واضح في مجالات متعددة مثل سـوق العمل، والتعليم، والتمثيل السياسـي.

يتنـاول هـذا البحـث التوتـر بيـن الانصهـار الاجتماعي والتفاوتات المترتبة عليه في المجتمع الإسـرائيلي، ويسـتعرض الفجـوات الاجتماعية القائمة بين مختلف المجموعات العرقية والدينية، كمـا يسـعى إلى فهـم تأثير هـذه الفجـوات على الهويـات الثقافيـة للأفراد، وعلاقتها بالمشـاركة السياسية والاجتماعية في البلاد، من خلال تحليل هـذه الديناميكيـات الاجتماعية، سـيمكننا فحص مدى تأثير السياسـات الحكوميـة على التقليل من التمييـز، وكذلـك تأثيـر الانصهار فـي مختلف المجالات على الهوية الثقافية للمجتمعات المختلفة.

اولا: أهمية البحث:

يكتسـب هـذا البحـث أهميـة خاصة فـي ضوء التحـولات الاجتماعية والسياسـية التي يشـهدها المجتمـع الإسـرائيلي منذ نشـوء الدولـة وحتى الوقـت الحالـي، إذ يتميـز المجتمع الإسـرائيلي

* الجامعة المستنصرية ـ كلية العلوم السياسية
nooralazwei٩٤@uomustansiriyah.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بتنوع عرقي وديني وثقافي، وعلى الرغم من محاولات الدمج الاجتماعي والسياسات التي تهدف إلى الحد من الفجوات العرقية والاجتماعية، لا تزال التحديات قائمة.

ثانيا: فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها (أن المجتمع الإسرائيلي يشهد تطورًا تدريجيًا نحو الاندماج الاجتماعي بين مختلف مكوناته العرقية، ولكن هناك فوارق قائمة بين اليهود والعرب فيما يخص الانصهار الاجتماعي والفرص الاقتصادية والتعليمية).

ثالثا: اشكالية البحث:

تتمثل المشكلة الرئيسية في البحث في تساؤل حول : مدى تأثير الفجوات الاجتماعية بين المجموعات المختلفة في المجتمع الإسرائيلي على عملية الانصهار الاجتماعي وتكوين هوية ثقافية واحدة؟.

رابعا: منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجية تحليلية وصفية تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية.

المبحث الأول

الاطار النظري والفكري للفجوات الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي

يهدف هذا المبحث إلى تقديم الأسس النظرية التي تفسر نشوء الفجوات الاجتماعية في المجتمع ، اذ يتم التركيز على العوامل الأساسية التي تساهم في تكوين هذه الفجوات، مثل التاريخ السياسي والاجتماعي لإسرائيل، الهويات العرقية والاثنية المتنوعة داخل المجتمع، وأثر السياسات الحكومية على تماسك المجتمع.

المطلب الاول: مفهوم الفجوات الاجتماعية وأبعادها النظرية.

تشير الفجوات الاجتماعية إلى التباينات والاختلافات بين فئات المجتمع في الوصول إلى الموارد والفرص والامتيازات، هذه الفجوات قد تتجلى في مجالات متعددة مثل الدخل، التعليم، الصحة، المشاركة السياسية، والخدمات الاجتماعية، وهي تعكس اختلالًا في توزيع الثروة والسلطة والمكانة الاجتماعية، ما يؤدي إلى تفاوتات واضحة في مستويات المعيشة والاندماج المجتمعي، وتتأثر الفجوات الاجتماعية بعوامل هيكلية مثل السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وبعوامل ثقافية تتعلق بالهوية والانتماء، ما يخلق بيئة غير متكافئة تحد من فرص بعض الفئات في تحقيق التقدم والاندماج الكامل في المجتمع، وتفسر الفجوات الاجتماعية من خلال مجموعة من الأطر النظرية التي تركز على العوامل البنيوية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على توزيع الموارد والفرص[1]، ويمكن تلخيص أبرز هذه الأبعاد النظرية بما يلي[2]:

أ- نظرية التبعية : تُفسر هذه النظرية الفجوات الاجتماعية على أساس علاقات القوة والسيطرة بين الفئات أو الدول، اذ تفترض أن الجماعات أو الدول المتقدمة تفرض أنماطًا اقتصادية واجتماعية تكرس تبعية الفئات الأضعف أو

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الـدول النامية، مـا يعمّق الفجـوات الاجتماعية، فـي السـياق الداخلـي للمجتمعات، يمكن تفسـير سـيطرة جماعـات مهيمنـة اقتصاديًـا علـى جماعـات أخرى بأنهـا تُبقي هـذه الجماعات في حالـة اعتمـاد دائم، مـا يمنـع تحقيق المسـاواة.

ب- نظريـة رأس المـال الاجتماعـي : تُركـز هـذه النظريـة على أهميـة العلاقات والشـبكات الاجتماعية في الوصـول إلى الفرص والموارد، اذ ان الأفراد أو الجماعات الذين يمتلكون شبكات اجتماعيـة قوية ومتنوعة يكونون أكثر قدرة على تحقيق مكاسـب اقتصادية واجتماعية مقارنةً بمن يفتقرون لهذه الشبكات، كذلك ضعف رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى تهميش بعض الفئات ويزيد من الفجوات الاجتماعية نتيجة محدودية الوصول إلى فرص التعليم أو العمل أو المشاركة السياسية.

ج- نظرية العدالـة التوزيعية: تركز هذه النظرية على كيفية توزيع الموارد بشـكل عادل بين أفراد المجتمـع، وتـرى أن الفجوات الاجتماعية تنشـأ عندمـا تكون سياسـات توزيع الثـروة والفرص غيـر متوازنـة، مـا يـؤدي إلـى حرمـان فئات معينـة مـن الاسـتفادة مـن التنميـة والرفاهيـة، اذ تتطلـب معالجـة الفجـوات الاجتماعيـة وفق هـذه النظرية وضع سياسـات تعـزز العدالة في توزيـع المـوارد، مثل إصلاح النظـام الضريبي أو تحسـين فـرص التعليـم والصحـة للجميـع.

د- نظرية رأس المال الثقافي :ترتبط هذه النظرية بالعالم الاجتماعي الفرنسي بيير بورديو، وتفترض أن الفجـوات الاجتماعية لا تتعلـق فقط بالموارد المادية، بل تشمل أيضًا الفروقات في رأس المال الثقافـي مثـل التعليـم والمعرفة والمهـارات، اذ ان الأفـراد من خلفيات اجتماعيـة وثقافية مميزة يمتلكون مزايا تسهل اندماجهم في المجتمع مقارنةً بالفئـات المحرومة من التعليم أو الثقافة السـائدة.

ه-نظرية الطبقية الاجتماعية: تفسـر هذه النظرية الفجـوات الاجتماعيـة على أنها نتيجـة للطبقات الاجتماعيـة التي تحدد توزيـع الموارد والفرص بنـاءً علـى الموقـع الاجتماعـي أو الاقتصـادي للفـرد أو الجماعة، هذه الطبقية تخلق هياكل ثابتة تعيـق صعـود الفئات الدنيـا إلى مواقـع أفضل، ممـا يعمّق الفجـوة بين الطبقـات العليـا والدنيا.

تحـدث الفجـوات الاجتماعيـة نتيجـة لتداخـل عـدة عوامـل بنيويـة وثقافيـة، من أبرزهـا[٣] :

السياسـات الاقتصاديـة غيـر العادلـة التـي تعـزز تراكـم الثـروة بيـد فئـات معينـة.

التفـاوت فـي الوصـول إلـى التعليـم والخدمات الصحية والاجتماعية.

التمييـز بناءً علـى الهوية الثقافيـة أو العرقية أو النوع الاجتماعي.

ضعـف رأس المـال الاجتماعـي وعـدم امتلاك شبكات دعم قوية.

وتكون آثار الفجوات الاجتماعية زيادة التوترات والصراعـات الاجتماعيـة نتيجة شـعور الفئات المهمشـة بالإقصـاء، كذلـك إضعـاف التنميـة الاقتصادية بسـبب عـدم اسـتغلال طاقات جميع أفـراد المجتمع، وتقويض الاسـتقرار السياسـي نتيجة انعدام الثقة بالمؤسسات وضعف المشاركة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السياسية، ايضا تفاقم الفقر والبطالة نتيجة محدودية الفرص الاقتصادية[٤] ، لذا تُعد الفجوات الاجتماعية ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتوفر الأطر النظرية المختلفة أدوات لفهم هذه الظاهرة من زوايا متعددة، ما يستدعي تبني سياسات شاملة تهدف إلى تقليص هذه الفجوات وتعزيز العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

المطلب الثاني: نظريات الانصهار الاجتماعي مقابل التمييز المجتمعي.

تُعد قضايا الاندماج الاجتماعي والتمييز الاجتماعي من الموضوعات الجوهرية في علم الاجتماع والسياسات العامة، حيث تسعى المجتمعات المتنوعة إلى تحقيق التوازن بين دمج المجموعات المختلفة وضمان حقوقها، وبين تجنب التمييز الذي يؤدي إلى تهميش بعض الفئات، وتتناول هذه النظريات كيفية تعايش الجماعات العرقية والثقافية والاجتماعية المختلفة داخل المجتمع الواحد، ومدى اندماجها أو تعرضها للتمييز والإقصاء، وتتمثل نظريات الانصهار الاجتماعي في[٥]:

أ- نظرية الذوبان الثقافي: تفترض هذه النظرية أن المجموعات الثقافية المختلفة تندمج تدريجيًا لتشكيل ثقافة موحدة جديدة، بحيث يذوب الجميع في هوية جماعية مشتركة.

ب- نظرية التعددية الثقافية: تعترف هذه النظرية بحق الجماعات المختلفة في الحفاظ على هوياتها الثقافية، مع التفاعل الإيجابي داخل المجتمع الأكبر.

ج-نظرية الاندماج البنيوي: تركز هذه النظرية على أهمية دمج الأقليات في المؤسسات الرسمية مثل التعليم، العمل، والسياسة لضمان تكافؤ الفرص.

د-نظرية رأس المال الاجتماعي: تعتبر هذه النظرية أن الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد هي التي تسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي.

اما نظريات التمييز المجتمعي[٦]:

أ- نظرية الصراع الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن الصراع بين الطبقات الاجتماعية هو المحرك الأساسي للتغيرات الاجتماعية، وأن الطبقات المهيمنة تفرض سيطرتها على الفئات الأضعف.

ب-نظرية الوصم الاجتماعي : تركز هذه النظرية على كيف يؤدي تصنيف الأفراد بناءً على صور نمطية إلى تهميشهم وإقصائهم.

ج- نظرية التحيز الاجتماعي: تفسر كيف تتشكل الأحكام المسبقة والتمييز ضد الجماعات المختلفة بناءً على التنشئة الاجتماعية والخبرات السابقة.

د- نظرية الهيمنة الثقافية: هي النظرية التي صاغها المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي، وتوضح كيف تفرض الطبقات المهيمنة ثقافتها وقيمها على المجتمع ككل.

وجه المقارنة بين نظريات الانصهار الاجتماعي و نظريات التمييز الاجتماعي هو :

نظريات الانصهار الاجتماعي	نظريات التمييز الاجتماعي	وجه المقارنة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي بين الجماعات المختلفة	فهم اسباب و آليات التمييز والاقصاء الاجتماعي	الهدف
الدمج الثقافي والبنيوي في المجتمع	تحليل السلطة والهيمنة والصراع الاجتماعي	التركيز
اما دمج الثقافات في هوية واحدة او احترام التعدد الثقافي	التركيز على كيفية استغلال الفروقات لتعزيز التمييز	النظرة الى التنوع
التعليم، السياسات الشاملة، بناء شبكات اجتماعية	القوانين التميزية، الصور النمطية ،توزيع الموارد غير العادل	الآليات

المطلب الثالث: الخلفية التاريخية لتشكّل المجتمع الإسرائيلي وتعدد مكوناته العرقية والثقافية.

يتميز المجتمع اليهودي بتعدديته العرقية والثقافية، حيث وفد معظم اليهود من مختلف أنحاء العالم إلى إسرائيل مدفوعين بدوافع أيديولوجية ودينية وسياسية بهدف إقامة دولة تجمع اليهود على اختلاف أعراقهم ولغاتهم، وقد انعكست هذه التعددية بشكل واضح على سلوكيات المجتمع، ما أدى إلى نشوء حالة من عدم الاستقرار نتيجة تباين الثقافات، والانقسامات الدينية، والفوارق الطبقية والاجتماعية، ولفهم هذه التركيبة، لا بد من التطرق إلى الجذور التاريخية التي أدت إلى تنوع المجتمع الإسرائيلي[٧] ، اذ بدأ تشكيل المجتمع الإسرائيلي مع انطلاق الحركات الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، التي دعت إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، هذه الدعوة أدت إلى عدة موجات من الهجرة اليهودية، عُرفت بالعلياه، والتي استمرت حتى إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وما بعده[٨]:

أ- العلياه الأولى (١٨٨٢-١٩٠٣): شهدت قدوم مهاجرين يهود من أوروبا الشرقية، خاصة من روسيا وبولندا، حيث فروا من الاضطهادات المعادية لليهود.

ب- العلياه الثانية (١٩٠٤-١٩١٤): جاءت كردفعل على المذابح (البوغرومات) ضد اليهود في روسيا.

ج- العلياه الثالثة والرابعة (١٩١٩-١٩٢٩): تزايدت الهجرات اليهودية بسبب تصاعد العداء للسامية في أوروبا الشرقية وصعود النازية، مما أدى إلى زيادة أعداد اليهود الأوروبيين.

د- العلياه الخامسة (١٩٣٠-١٩٣٩): كانت هذه الموجة الأكبر، مدفوعة بتصاعد النازية في ألمانيا، حيث هاجر العديد من اليهود الألمان والأوروبيين إلى فلسطين.

ه- الهجرات بعد ١٩٤٨: عقب قيام دولة إسرائيل، شهدت البلاد موجات هجرة ضخمة من الدول العربية والإسلامية، حيث اضطر يهود هذه الدول إلى مغادرة أوطانهم بسبب التوترات السياسية.

وعلى اثر هذه الهجرات تكون المجتمع الاسرائيلي من خمسة فئات ، هي[٩] :

أ- الأشكناز: يمثلون اليهود الذين تعود أصولهم إلى أوروبا الوسطى والشرقية.

ب- السفارديم: ينحدرون من اليهود الذين عاشوا

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في إسبانيا والبرتغال قبل طردهم في القرن الخامس عشر، ثم استقروا في شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

ج- المزراحيم: يشملون اليهود القادمين من الدول العربية مثل العراق، اليمن، المغرب، وإيران.

د- الفلاشا (الإثيوبيون): تم نقلهم إلى إسرائيل في عمليتين سريتين (عملية موسى ١٩٨٤ وعملية سليمان ١٩٩١) بعد تعرضهم للاضطهاد في إثيوبيا.

ه- الروس: وهم اليهود الذين هاجروا من روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل في تسعينيات القرن الماضي.

وعلى الرغم أن إسرائيل تُعرف بأنها دولة يهودية، إلا أن هناك أقليات غير يهودية تشكل جزءًا أساسيًا من المجتمع الإسرائيلي[١٠] :

أ- العرب الفلسطينيون: يشكلون حوالي ٢٠٪ من سكان إسرائيل وهم السكان الأصليون الذين بقوا داخل حدود الدولة بعد عام ١٩٤٨، يتنوعون بين المسلمين والمسيحيون.

ب- البدو: ينتمون إلى المجتمع العربي ولكن لهم طابع ثقافي واجتماعي خاص، يعيشون في النقب والجليل.

ج- الشركس: أقلية قوقازية مسلمة استُقدمت إلى المنطقة خلال الحكم العثماني.

د- السامريون: مجموعة دينية صغيرة تعيش في نابلس، ينتمون دينياً لليهودية لكن لديهم طقوس ومعتقدات خاصة.

ه- الدروز: طائفة دينية عربية يبلغ عددهم حوالي ١٤٠,٠٠٠ نسمة.

المبحث الثاني

التحليل الاجتماعي للفروقات بين الجماعات العرقية والاثنية

يُعد هذا المبحث تحليلًا اجتماعيًا للعلاقات بين الجماعات العرقية والاثنية داخل المجتمع الإسرائيلي، حيث يركز على دراسة الفروق بين المجموعات المختلفة مثل الأشكناز، السفارديم، العرب، الإثيوبيين، الروس، والدروز، اذ يتم تناول تأثير هذه الفروقات على التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، وكيفية تأثير هذه الفروق على مشاركتهم السياسية والاجتماعية، يتناول المبحث أيضًا كيف تؤثر هذه الفروقات على فرص العمل والتعليم، وإمكانية اندماجهم في المجتمع الإسرائيلي.

المطلب الاول: الأشكناز والسفارديون: جدلية الهيمنة والتمييز.

يعد الصراع بين الأشكناز والسفارديين أحد أبرز مظاهر التفاوت الاجتماعي في المجتمع الإسرائيلي، حيث يعكس هذا الصراع تباينًا ثقافيًا واقتصاديًا وسياسيًا متجذرًا منذ تأسيس الدولة، و على الرغم من أن المشروع الصهيوني قد سعى إلى توحيد اليهود من مختلف أنحاء العالم تحت هوية قومية واحدة، فإن الواقع الاجتماعي أفرز تمييزًا واضحًا بين اليهود الأشكناز، الذين ينحدرون من أصول أوروبية، واليهود السفارديين، الذين تعود أصولهم إلى الدول العربية ، وقد أدى هذا التمييز إلى انقسام داخلي ساهم في تشكيل هياكل

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الهيمنة والسيطرة ضمن المجتمع الإسرائيلي[١١].

عند تأسيس إسرائيل عام ١٩٤٨، كانت القيادة السياسية والاقتصادية في يد النخبة الأشكنازية، التي كانت تمثل التيار المسيطر في الحركة الصهيونية، في المقابل، وصلت موجات كبيرة من اليهود السفارديين خلال الخمسينيات والستينيات، قادمين من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلا أنهم واجهوا تحديات كبيرة في عملية الاندماج داخل الدولة الجديدة، تم إسكان السفارديين في مناطق نائية تعرف بالمدن التطويرية، بعيدًا عن المراكز الاقتصادية الكبرى، مما أدى إلى تقييد فرصهم في التعليم والعمل والمشاركة السياسية، كذلك كانت المؤسسات التعليمية والإعلامية تعزز الثقافة الأوروبية الغربية، في حين جرى التقليل من شأن التراث السفاردي والشرقي، ما أدى إلى شعور السفارديين بأنهم في مرتبة أدنى ضمن المجتمع الإسرائيلي[١٢].

أدى التوزيع غير المتكافئ للموارد إلى تعزيز الفجوة بين الأشكناز والسفارديين، حيث استحوذ الأشكناز على المناصب القيادية في الحكومة والجيش والقطاعات الاقتصادية الرئيسية، بينما ظل السفارديون مهمشين في الوظائف ذات الأجور المنخفضة، كذلك ظلت الأحزاب السياسية الكبرى، مثل حزب مباي (الذي أصبح لاحقًا جزءًا من حزب العمل)، تحت قيادة أشكنازية لعقود، فيما كان تمثيل السفارديين في الحكومات متواضعًا حتى العقود الأخيرة، ايضا أظهرت الدراسات أن السفارديين كانوا أقل وصولًا إلى الجامعات المرموقة، حيث كان يتم توجيههم غالبًا نحو المسارات المهنية أو الأعمال اليدوية، بينما كان الأشكناز يشغلون المواقع الأكاديمية والإدارية العليا[١٣].

لم يقتصر التمييز على المجالين السياسي والاقتصادي، بل امتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية، مما عزز الشعور بالفجوة بين الفئتين، اذ واجه السفارديون نظرة دونية من قبل الأشكناز، حيث تم تصويرهم في الإعلام الإسرائيلي على أنهم أقل تطورًا وتعليمًا، وهو ما عزز التمييز ضدهم في الحياة اليومية، كذلك حاول الجيل الثاني والثالث من السفارديين تجاوز هذا التمييز عبر الانخراط في المجال السياسي والاجتماعي، مما أدى إلى بروز حركات احتجاجية في السبعينيات، مثل حركة الفهود السود التي طالبت بالمساواة والعدالة الاجتماعية[١٤].

لذا شهدت العقود الأخيرة تغيرات في مكانة السفارديين داخل المجتمع الإسرائيلي، حيث ارتفع تمثيلهم في الأحزاب السياسية والمؤسسات الأكاديمية، إلا أن الفجوات الاقتصادية والاجتماعية لا تزال قائمة، كذلك ارتقت الأحزاب ذات التوجه الشرقي: مثل حزب شاس، الذي يعبر عن هوية السفارديين الدينية والثقافية، وسعى إلى تحقيق تمثيل أكبر لهذه الفئة في مؤسسات الدولة، وعلى الرغم من تحسن أوضاع السفارديين مقارنة بالماضي، لا يزال التمييز قائمًا في بعض القطاعات، مما أدى إلى استمرار الجدل حول المساواة والهوية داخل المجتمع الإسرائيلي[١٥].

المطلب الثاني: أوضاع المهاجرين من روسيا وإثيوبيا: تحديات الاندماج ومظاهر الإقصاء.

شهدت إسرائيل منذ أواخر القرن العشرين موجات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

هجرة كبيرة من يهود الاتحاد السوفيتي السابق وإثيوبيا، جلبت هذه الهجرات تحديات متعددة تتعلق باندماج هؤلاء المهاجرين في المجتمع الإسرائيلي، وأثارت نقاشات حول الهوية الوطنية والتعددية الثقافية، اذ تعكس تجارب المهاجرين من روسيا وإثيوبيا في إسرائيل، ان التحديات المعقدة التي تواجهها المجتمعات المتعددة الثقافات في تحقيق الاندماج الكامل لمكوناتها، تتطلب معالجة هذه التحديات سياسات شاملة تعزز التعددية الثقافية وتكافؤ الفرص، مع التركيز على التعليم، والتوظيف، والاعتراف بالهويات المتنوعة[١٦].

منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات، هاجر أكثر من مليون يهودي روسي إلى إسرائيل، مما أثر بشكل كبير على التركيبة الديموغرافية والثقافية للبلاد، و رغم أن هؤلاء المهاجرين جلبوا مهارات تعليمية ومهنية عالية، إلا أنهم واجهوا تحديات عدة في عملية الاندماج، اذ بالرغم من أن العديد من المهاجرين الروس كانوا متعلمين، إلا أن حاجز اللغة العبرية شكل عائقًا أمام اندماجهم الكامل في المجتمع وسوق العمل، كذلك واجه المهاجرون صعوبة في الاعتراف بشهاداتهم ومؤهلاتهم المهنية، مما أدى إلى تراجع بعضهم إلى وظائف أقل من مستوى مهاراتهم[١٧].

ونظرًا لتعريف اليهودية في إسرائيل بناءً على الشريعة اليهودية، واجه بعض المهاجرين الروس، لاسيما أولئك الذين لم يكونوا يهودًا حسب التعريف الديني، تحديات في الاعتراف بهم كيهود، مما أثر على حقوقهم المدنية والدينية، على اثر ذلك تعرض بعض المهاجرين الروس للتمييز والتهميش الاجتماعي بسبب اختلافاتهم الثقافية واللغوية، ورغم تشكيلهم نسبة كبيرة من السكان، إلا أن تمثيلهم في المناصب السياسية العليا كان محدودًا في البداية، مما أثر على قدرتهم في التأثير على السياسات التي تمس حياتهم[١٨].

وهكذا الحال بالنسبة لليهود الاثيوبيين، اذ جاء المهاجرون الإثيوبيون من خلفيات زراعية تقليدية، مما جعل التكيف مع المجتمع الإسرائيلي الحديث والصناعي تحديًا كبيرًا، وعانى المهاجرون الإثيوبيون من معدلات تعليم منخفضة، مما أثر على فرصهم في الحصول على وظائف جيدة وأدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بينهم، وعلى الرغم من الاعتراف بيهوديتهم، إلا أن بعض المؤسسات الدينية الإسرائيلية طلبت منهم الخضوع لعمليات تحويل ديني إضافية، مما أثار شعورًا بعدم القبول الكامل، مما ادى الى مواجهة المهاجرون الإثيوبيون تمييزًا عنصريًا بسبب لون بشرتهم، مما أدى إلى تهميشهم في المجتمع، كذلك تم توطين العديد من المهاجرين الإثيوبيين في مناطق محيطية ذات موارد محدودة، مما قلل من فرصهم في الحصول على خدمات جيدة وفرص اقتصادية[١٩].

المطلب الثالث: الأقلية العربية في إسرائيل: موقعها في البنية الاجتماعية والسياسية.

تُشكّل الأقلية العربية في إسرائيل نحو ٢٠٪ من سكان الدولة، وتضم الفلسطينيين الذين بقوا في أراضيهم بعد نكبة ١٩٤٨ وأحفادهم، و رغم حصولهم على المواطنة الإسرائيلية، يواجه هؤلاء المواطنون تحديات معقدة تتعلق بموقعهم في البنية الاجتماعية والسياسية للدولة، اذ تُظهر

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدراسات التي تتناول الأقلية العربية في إسرائيل تعقيدات نابعة من تاريخ الصراع والسياسات التمييزية المستمرة، و رغم التحديات الكبيرة، فإن تعزيز التعليم، والمشاركة المدنية، والتوعية بالحقوق يمكن أن يسهم في تحسين أوضاع هذه الأقلية وتعزيز دورها في المجتمع الإسرائيلي[٢٠].

تتسم البنية الاجتماعية في إسرائيل بتعددية ثقافية وإثنية، حيث يعيش اليهود والعرب جنبًا إلى جنب، ومع ذلك، تعاني الأقلية العربية من تمييز مؤسسي واجتماعي يؤثر على مختلف جوانب حياتهم، اذ تعاني البلدات والقرى العربية من نقص في البنية التحتية والخدمات الأساسية مقارنة بالمجتمعات اليهودية، يشمل ذلك نقص المدارس، والمستشفيات، والمرافق العامة، مما يؤدي إلى فجوات كبيرة في مستوى المعيشة بين المجموعتين[٢١]، ورغم أن اللغة العربية كانت لغة رسمية في إسرائيل حتى يوليو ٢٠١٨، إلا أن هناك تهميشًا للثقافة والهوية العربية في المجال العام، اذ يُلاحظ ذلك في قلة التمثيل العربي في الإعلام، والتعليم، والمناهج الدراسية التي تركز بشكل أساسي على الرواية الصهيونية، كذلك تواجه الأقلية العربية تحديات اقتصادية كبيرة، حيث ترتفع معدلات البطالة والفقر بينهم مقارنة بالمجتمع اليهودي، يعود ذلك جزئيًا إلى سياسات التمييز في التوظيف، ونقص الفرص الاقتصادية في المناطق العربية[٢٢].

وتُعد المشاركة السياسية للأقلية العربية في إسرائيل معقدة ومتعددة الأوجه، حيث يسعون للتأثير في النظام السياسي الذي يُعرّف الدولة كدولة يهودية، اذ شارك المواطنون العرب في جميع انتخابات الكنيست منذ تأسيس الدولة، وشكلوا أحزابًا سياسية تمثل مصالحهم، و رغم ذلك، يواجهون تحديات في تحقيق تأثير سياسي ملموس بسبب تهميش قضاياهم وسياسات التحالفات في الكنيست، تاريخيًا، كان تمثيل العرب في المناصب الوزارية محدودًا، في عام ٢٠٠١، تم تعيين صالح طريف كأول وزير عربي درزي في الحكومة الإسرائيلية، وتبعه آخرون مثل غالب مجادلة في عام ٢٠٠٧، ومع ذلك، تبقى هذه التعيينات استثناءً وليست قاعدة، مما يعكس التحديات المستمرة في دمج العرب في المناصب التنفيذية العليا، اذ تواجه الأقلية العربية سياسات تمييزية تؤثر على حقوقهم المدنية والسياسية، ويتجلى ذلك في قوانين مثل قانون القومية الذي أقر في عام ٢٠١٨، والذي يُعرّف إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي، مما يُهمّش دور العرب ويُقلل من مكانتهم في الدولة[٢٣].

لذا تواجه الأقلية العربية في إسرائيل تحديات متعددة، لكنها تمتلك أيضًا فرصًا لتعزيز موقعها في البنية الاجتماعية والسياسية، اذ يؤثر التمييز في مجالات التعليم، والتوظيف، والإسكان على فرص العرب في تحقيق تكافؤ الفرص مع اليهود، كذلك تؤدي الصراعات المستمرة بين إسرائيل والفلسطينيين إلى زيادة التوترات بين العرب واليهود داخل إسرائيل، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والسياسية، ولكن شهدت السنوات الأخيرة زيادة في نسبة الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية، مما يفتح آفاقًا جديدة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، كذلك تزايد نشاط المجتمع المدني العربي في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مجـالات حقوق الإنسـان، والتنميـة المجتمعية، ممـا يسـهم فـي تعزيـز الوعـي والتمكيـن[٢٤].

المبحث الثالث

التحليل الكمي والنوعي لواقع الفجوات الاجتماعية في اسرائيل

يتناول هـذا المبحث تحليـلًا كميًـا ونوعيًا لواقع الفجوات الاجتماعية في إسـرائيل، حيث يعرض البيانـات الإحصائيـة والمقابـلات التي تكشـف عـن مواقف الأفراد وتصوراتهـم حول الفجوات الاجتماعيـة، اذ يركـز التحليـل الكمـي علـى التفاوتات في الفـرص الاقتصادية والتعليمية بين الجماعـات المختلفة، بينما يقـدم التحليل النوعي نظرة أعمق حول التجارب الشخصية للأفراد من مختلف الجماعات، مما يسـاعد في فهم التحديات التي يواجهها كل فرد داخل المجتمع الإسـرائيلي فـي سـياق الانصهـار والتمييـز الاجتماعـي.

المطلـب الاول: تصـورات الأفـراد حـول الانصهـار والتمييـز فـي المجتمع الاسـرائيلي.

يُعد النقاش حول مدى تحقيق الانصهار الاجتماعي والتمييـز المجتمعي في إسـرائيل أحد المواضيع الجوهريـة التي تعكـس ديناميكيـات العلاقة بين المجموعـات المختلفة داخل الدولـة، فمع وجود تعددية إثنية وثقافية واسعة، تظهر تساؤلات حول مدى نجاح المجتمع الإسـرائيلي في دمج مختلف فئاته ضمـن هوية وطنية موحـدة، وما إذا كانت هنـاك فئات لا تزال تعاني من التمييز والإقصاء، اذ تكشف الدراسات حول هذا الموضوع عن تباين واضـح في وجهـات النظر بين الفئـات المختلفة في إسـرائيل، حيث يرى البعض أن إسـرائيل قد نجحت في تحقيق الاندماج بين اليهود من أصول مختلفـة، بينما يعتقد آخـرون أن بعض الفئات لا تـزال تواجه تحديـات متعلقـة بالتمييز والفرص الاقتصاديـة والاجتماعية، وتعكـس آراء الأفراد من خلفيـات متنوعة مدى تعقيد هـذه القضية، إذ تتفاوت التصورات بين الأشـكناز، السـفارديين، المهاجرين الجدد، والأقلية العربية في إسـرائيل:

أ- تصورات الأشـكناز والسفارديين حول التمييز والانصهار.

تشـير المعطيـات المسـتندة إلـى اسـتبيانات ومقابـلات أُجريت مع أفراد مـن خلفيات يهودية مختلفـة إلـى أن الغالبيـة العظمى من الأشـكناز والسفارديين لا يعتبرون أن هناك تمييزًا جوهريًا بيـن الفئـات اليهوديـة المختلفة داخل إسـرائيل، فقـد أعرب المشـاركون في هذه الدراسـات عن اعتقادهم بأن المجتمع الإسـرائيلي، رغم تاريخه الطويـل مـن الانقسـامات الإثنيـة والثقافية، قد نجـح إلى حـد كبيـر في تقليـص الفجـوات بين المجموعـات اليهودية المختلفة، وبأن أي تباينات متبقيـة هي نتيجـة عوامل اقتصاديـة واجتماعية أكثـر منهـا سياسـات تمييزيـة ممنهجـة[٢٥].

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود فروقات في الفرص الاقتصادية والتعليمية بين الأشكناز والسفارديين، إلا أن المشاركين في المقابلات الأخيرة أكـدوا أن هذه الفجوات لم تعد بنفس الحدة التي كانت عليها في العقود الماضية، وأن السـفارديين اليوم يتمتعـون بفرص متزايدة للمشاركة في مختلف المجالات، في هذا السياق،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ذكـر أحد المشـاركين من أصول سـفاردية: (قد يكـون هناك تاريخ من التمييز، لكن اليوم لا أرى فرقًـا بينـي وبين زملائي الأشـكناز، نحن نعيش في نفس المجتمع ولدينا نفس الفرص تقريبًا)[٢٦].

ب-تصورات الأقلية العربية حول التمييز والإقصاء.

على النقيض من ذلك، أظهرت نتائج الدراسـات أن الأقلية العربية في إسـرائيل تعاني من مستوى أعلى من التمييز مقارنة بالفئات اليهودية المختلفة، فقد أفاد معظم المشـاركين العرب بأنهم يشعرون بأنهم مجموعة مهمشة داخل المجتمع الإسرائيلي، سـواء من حيث فرص العمل أو التعليم أو التمثيل السياسـي، وأشـار بعض الناشـطين من أصول يهودية فـي المجـال الاجتماعي والسياسـي إلى أن هناك بالفعل مظاهـر للعنصرية تجاه العرب، سـواء على المسـتوى الفردي أو المؤسسي، وقد أكد العديد من المشـاركين العـرب في المقابلات أنهم يواجهـون عراقيل عنـد محاولتهم الاندماج فـي المجتمـع الإسـرائيلي، خاصـة فيمـا يتعلق بالحصول على وظائف مرموقة في القطاع العام، أو المشـاركة السياسـية الفاعلة، في هذا السياق، صرح أحد المشـاركين من الأقلية العربية: (نحن نحمل الجنسـية الإسـرائيلية، لكننا لا نشعر بأننا مواطنون متسـاوون، هناك دائمًا فجوة بيننا وبين اليهود، سواء كانوا أشكناز أو سفارديين)، وتؤكد الإحصائيات الحديثة هذه التصورات، حيث تشير دراسـة نشـرها مركز جفعات حبيبة حول مؤشر العلاقـات العربية-اليهودية ٢٠١٨، إلى أن ٧٥٪ من العرب في إسـرائيل يعتقدون أنهم يعانون من تمييز ممنهج في سـوق العمل مقارنة بالمواطنين اليهود، وأن فرصهم فـي الحصول على وظائف فـي المؤسسـات الحكومية لا تزال محـدودة[٢٧].

ج- رؤيـة الناشـطين الاجتماعيين حول الفجوات المجتمعية.

فـي إطـار المقابلات التـي أُجريت مع ناشـطين اجتماعيين يعملون في قضايا المسـاواة والحقوق المدنيـة، أشـار العديـد منهـم إلـى أن المجتمـع الإسـرائيلي لا يـزال يعانـي من مظاهـر تمييز ضـد الأقلية العربية، حتى لـو كان هناك تقدم في تقليـل الفجـوات بين الفئـات اليهوديـة المختلفة، وذكـر بعضهـم أن العنصريـة تجـاه العرب قد تكـون أحيانًـا غيـر مباشـرة، ولكنهـا تظهر في العديـد مـن المجـالات، مثـل سياسـات توزيـع الأراضي، وفرص التوظيف، والتمثيل السياسي، وقـد أوضح أحد الناشـطين اليهود الأشـكناز في مقابلـة أجريـت معـه أن (إسـرائيل تدعـي أنها ديمقراطيـة لجميـع مواطنيها، لكـن الواقع يثبت أن العـرب لا يتمتعـون بنفس الحقـوق والفرص مثـل اليهـود، وهـذا شـيء يجـب تغييـره)[٢٨].

بنـاءً على نتائج الاسـتبيانات والمقابلات، يتضح أن هناك إجماعًا بين اليهود الأشكناز والسفارديين على أن المجتمع الإسـرائيلي قـد تجاوز إلى حد كبيـر التمييز الداخلي بين الفئـات اليهودية، وأنه لا توجـد فجوات كبيرة تعوق اندمـاج اليهود من أصـول مختلفة، ومـع ذلك، فإن الأقليـة العربية فـي إسـرائيل لا تـزال تواجه تحديـات واضحة فيمـا يتعلـق بالاندمـاج والفـرص الاقتصاديـة والاجتماعيـة، حيـث يشـعر معظـم العـرب بأنهـم مسـتبعدون من التيـار الرئيسـي للمجتمع الإسـرائيلي، وأن هناك عراقيل مؤسسية وثقافية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تعيق مشاركتهم الكاملة، وبذلك، فإن مفهوم الانصهار الاجتماعي في إسرائيل يظل نسبيًا، حيث يختلف من مجموعة لأخرى، ففي حين يعتبر اليهود من خلفيات مختلفة أن المجتمع قد نجح في تحقيق تكامل داخلي بينهم، فإن العرب لا يزالون يعانون من مستويات عالية من التمييز والإقصاء، مما يستدعي مراجعة السياسات العامة لضمان تحقيق تكافؤ الفرص لجميع المواطنين.

المطلب الثاني: تجارب الجماعات الاجتماعية في إسرائيل وانعكاساتها على التفاوت الاجتماعي.

يُعد المجتمع الإسرائيلي نموذجًا فريدًا للتنوع العرقي والثقافي، حيث يتألف من مجموعات اجتماعية متعددة ذات خلفيات تاريخية وثقافية متنوعة، وقد أدى هذا التنوع إلى ظهور تفاوتات اجتماعية واقتصادية على مدى عقود، إلا أن السياسات الحكومية وبرامج الاندماج ساهمت بشكل كبير في تقليص هذه الفجوات، حتى باتت معظم المجموعات اليهودية مدمجة بالكامل في المجتمع الإسرائيلي، بينما لا يزال المواطنون العرب يواجهون بعض أشكال التمييز في بعض القطاعات.

أ- تجارب الجماعات اليهودية: من الفجوة إلى الاندماج التام.

مع تأسيس دولة إسرائيل، تم تبني سياسات تهدف إلى دمج المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء العالم في كيان قومي واحد، ومع ذلك، عانت بعض الفئات، لا سيما اليهود السفارديم والمزراحيم، من التمييز في العقود الأولى، حيث تم فرض هيمنة ثقافية أشكنازية انعكست على سوق العمل، والتمثيل السياسي، والنظام التعليمي، ولكن مع مرور الزمن، وخصوصًا منذ تسعينيات القرن العشرين، أدت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية إلى تحسن أوضاع هذه الفئات، بحيث باتت تشغل مناصب رفيعة في مختلف مؤسسات الدولة، وبات اندماجها في المجتمع الإسرائيلي شبه تام [٢٩].

أما المهاجرون الروس، الذين تدفقوا إلى إسرائيل في موجات كبيرة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد واجهوا في البداية صعوبات تتعلق بالاعتراف بمؤهلاتهم العلمية، فضلا عن بعض العوائق الثقافية، ومع ذلك، بفضل السياسات الحكومية التي شجعت دمجهم في سوق العمل ومؤسسات التعليم العالي، أصبحوا اليوم من بين الفئات الأكثر اندماجًا في المجتمع، حيث يشغلون مواقع بارزة في مجالات السياسة، والاقتصاد، والأكاديميات[٣٠].

على الجانب الآخر، عانى اليهود الإثيوبيون من تحديات أكبر بسبب الفوارق الثقافية والاجتماعية، حيث تعرضوا في الماضي لبعض أشكال التمييز في التعليم وسوق العمل، إلا أن هذه الفجوات تقلصت تدريجيًا مع تطور السياسات الحكومية وبرامج الدعم الاجتماعي، مما أدى إلى تحسين فرصهم في التعليم العالي والعمل، حتى أصبحوا جزءًا من النسيج الإسرائيلي العام[٣١].

ب- المواطنون العرب في إسرائيل: استمرار بعض أشكال التمييز.

على الرغم من التحولات الكبيرة التي شهدها المجتمع الإسرائيلي في العقود الأخيرة، لا يزال المواطنون العرب يواجهون بعض التحديات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المتعلقة بالتفاوت الاجتماعي، فهم يشكلون حوالي ٢١٪ من سكان إسرائيل، ويعانون من محدودية فرص الوصول إلى بعض القطاعات، لا سيما في مجال التوظيف في المؤسسات الحكومية، كما أنهم ممثلون بنسبة أقل في الهيئات السياسية والإدارية مقارنة بنسبتهم السكانية ، وفي مجال التعليم، لا تزال الفجوات قائمة، إذ تحصل المدارس العربية على تمويل أقل مقارنة بنظيراتها اليهودية، كما أن المناهج التعليمية لا تعكس بشكل كافٍ الهوية الثقافية والتاريخية للعرب داخل إسرائيل، ورغم الجهود الحكومية الرامية إلى تقليص هذه الفجوات، لا تزال بعض أشكال التمييز البنيوي قائمة، مما ينعكس على معدلات التحصيل العلمي وفرص الاندماج في سوق العمل[٣٢].

ج- تأثير التجارب الاجتماعية على التفاوت الاجتماعي.

لقد أدت هذه التجارب المتباينة إلى خلق تفاوتات اجتماعية كانت واضحة لعقود، إلا أن السياسات الحكومية وبرامج الاندماج أسهمت في تقليل الفجوات، لا سيما بين المكونات اليهودية، حتى باتت تعيش في حالة اندماج كامل دون تمييز يُذكر، في المقابل، لا يزال المواطنون العرب يواجهون بعض التحديات التي تتطلب مزيدًا من الإصلاحات لضمان تكافؤ الفرص بينهم وبين بقية المكونات[٣٣].

ومن الجدير بالذكر أن التمييز الذي كان واضحًا في الماضي لم يعد بنفس الحدّة اليوم، حيث تشير الدراسات إلى أن الفجوات بين المجموعات اليهودية المختلفة قد اختفت تقريبًا، بينما لا تزال هناك تحديات تواجه المواطنين العرب في بعض المجالات، خاصة في سوق العمل والتعليم، ورغم ذلك، فإن التوجه العام يشير إلى أن هذه الفجوات في تراجع مستمر، وأن هناك جهودًا متزايدة لضمان تحقيق المساواة الكاملة بين جميع مواطني إسرائيل.

د- تجارب الأفراد: شهادات حية حول الاندماج والتفاوت الاجتماعي.

في إطار هذه الدراسة، تم جمع تجارب من عدة أفراد ينتمون إلى جماعات اجتماعية متنوعة في إسرائيل، وقد أظهرت المقابلات التي أجريت أن الاندماج الاجتماعي والاقتصادي يختلف بين الجماعات المختلفة، كما أن الشعور بالتمييز أو الاندماج التام قد تأثر بشكل كبير بالظروف الشخصية والمهنية للأفراد[٣٤]:

١- ذكر رون من أصول روسية أنه هو وعائلته يشعرون بالاندماج التام في المجتمع الإسرائيلي، اذ يعمل في شركة كبيرة وله منصب مرموق، فضلا عن أنه متزوج من امرأة سفاردية، ما يعكس درجة اندماج عائلته داخل النسيج الاجتماعي الإسرائيلي، وأكد رون أنه لم يواجه أي تمييز بسبب خلفيته العرقية أو الثقافية، بل شعر بدعماً كبيراً في مسيرته المهنية.

٢- أميخائي، من أصول مغربية (سفاردي) أكد في حديثه أنه يعيش في حي متميز مع أسرته، وأنه يعمل في وظيفة جيدة ويتمتع بمستوى اقتصادي جيد، و أشار إلى أنه تزوج من امرأة أشكنازية، وهو ما يعكس انفتاحه على الاندماج في المجتمع الأوسع، وأكد أنه لم يواجه أي صعوبات في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

اندماجه الاجتماعي، بل على العكس، كان يرى أن الفرص في المجتمع الإسرائيلي متاحة للجميع، بغض النظر عن الأصل العرقي.

٣- اكد يهودي اثيوبي تم التحدث إليه في المقابلة، إلى أنه تمتع بفرص تعليمية جيدة وأنه يعمل في منصب جيد داخل الشركة التي يعمل بها، ورغم أنه كان يدرك أن هناك بعض التحديات التي يواجهها الإثيوبيون في إسرائيل، إلا أنه لم يشعر بأي نوع من التمييز الكبير في حياته اليومية، كذلك أشار إلى أنه متزوج من امرأة أشكنازية ولديهما حياة مهنية واجتماعية مستقرة، مؤكداً أن هذا الاندماج التام قد انعكس على حياته بشكل إيجابي.

٤- في إحدى المقابلات، أفاد الدروزي أنه لا يشعر بأي نوع من التمييز ضد طائفته، وأكد أنه يتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها اليهود في إسرائيل، و أضاف أنه يشعر بالفخر كدروزي في إسرائيل ويعتبر نفسه جزءاً من المجتمع الإسرائيلي، مشيراً إلى أن الطائفة الدرزية تحظى بتقدير كبير في المجتمع الإسرائيلي، وأن العديد منهم يشغلون وظائف مرموقة في الدولة.

من خلال هذه المقابلات، يتضح أن الاندماج بين المجموعات المختلفة في إسرائيل قد تحقق بشكل شبه تام، مع بعض الاستثناءات التي تتعلق بالمواطنين العرب، حيث لا يزال بعض الأفراد يواجهون تحديات في التوظيف والتعليم في بعض المناطق.

المطلب الثالث: الهوية الثقافية والمشاركة السياسية والاجتماعية في إسرائيل.

تعد الهوية الثقافية أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على طبيعة المشاركة السياسية والاجتماعية في أي مجتمع، وفي إسرائيل، تشكل التعددية الثقافية والإثنية عاملاً رئيسياً في تحديد أنماط التفاعل بين الجماعات المختلفة، وانعكاسات ذلك على الحياة السياسية والاجتماعية، ورغم أن إسرائيل تقدم نفسها كدولة يهودية ديمقراطية، إلا أن التعددية داخل المجتمع الإسرائيلي تفرض تحديات مستمرة تتعلق بالاندماج، والتمثيل السياسي، والمشاركة الاجتماعية لمختلف الفئات، لا سيما العرب الإسرائيليين، والمهاجرين من أصول روسية وإثيوبية، والمجموعات اليهودية السفاردية والمزراحية.

تتشكل الهوية الثقافية في إسرائيل من خليط متنوع من الخلفيات الإثنية واللغوية والدينية التي تؤثر على أنماط العلاقات الاجتماعية بين المجموعات المختلفة، فالهوية الأشكنازية كانت تقليديًا مهيمنة في المؤسسات السياسية والاقتصادية، مما أثر على مدى اندماج السفارديم والمزراحيم الذين تعرضوا في الماضي لتهميش نسبي، لكن بمرور الوقت، ومع تعزيز السياسات الهادفة إلى تحقيق المساواة، تلاشت هذه الفوارق بشكل شبه كامل، وأصبح الاندماج الاجتماعي أكثر وضوحًا بين هذه المجموعات، مع ذلك، لا تزال بعض الفئات تحافظ على هويتها الثقافية الأصلية القادمة من بلدانها الأصلية، حيث يُلاحظ أن بعض اليهود المزراحيم، وخاصة من أصول مغربية ويمنية، لا يزالون متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، مثل إقامة حفلات الزفاف وفق الطقوس التقليدية الخاصة ببلدانهم الأصلية،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والاحتفاظ بأنماط غذائية مستمدة من ثقافاتهم القديمة، كما أن بعض اليهود الإثيوبيين يحافظون على طقوسهم الدينية التقليدية ويواجهون صعوبات في الاندماج الكامل بسبب الفروقات الثقافية ، في مقابلة مع دافيد، وهو إسرائيلي من أصول إثيوبية، ذكر أن عائلته لا تزال تحتفل بالأعياد اليهودية بطريقتها الخاصة التي ورثتها عن يهود الفلاشا في إثيوبيا، رغم محاولتهم التكيف مع المجتمع الإسرائيلي الحديث[٣٥].

أما بالنسبة للمهاجرين الروس، فقد اندمج معظمهم في المجتمع الإسرائيلي، إلا أن هناك بعض المجموعات التي لا تزال تحافظ على استخدام اللغة الروسية كلغة أساسية في المنزل، بل حتى في بعض مؤسسات التعليم والمراكز المجتمعية، في مقابلة مع رومان، وهو شاب من أصول روسية، أشار إلى أن عائلته لا تزال تشاهد القنوات التلفزيونية الروسية وتفضل المأكولات الروسية التقليدية، رغم أنهم يعتبرون أنفسهم جزءًا لا يتجزأ من المجتمع الإسرائيلي[٣٦].

من جهة أخرى، تعد الجالية اليهودية من أصول عراقية من أكثر الفئات تمسكًا بتراثها الثقافي، حيث لا يزال العديد منهم يحافظون على التقاليد والعادات العراقية رغم مرور عقود على هجرتهم إلى إسرائيل، إذ أن الكثير منهم لا يزال يتحدث باللهجة العراقية داخل منازلهم، ويحتفل بالمناسبات الاجتماعية بنفس الطقوس التي كانت سائدة في العراق، ومن أبرز مظاهر تمسكهم بالثقافة العراقية إنشاء مطاعم متخصصة في المأكولات العراقية التقليدية، مثل المسكوف والكبة الحلبية والدولمة والبقلاوة والخبز العراقي، حيث تحمل بعض هذه المطاعم أسماء تشير بوضوح إلى أصول أصحابها مثل (مخبز نعمة العراقي) في منطقة أور يهودا، شارع يوسف حاييم، وقد أشار إلياهو، وهو يهودي من أصول بغدادية، إلى أن عائلته لا تزال تحافظ على الأكلات العراقية، وتستمع إلى الأغاني العراقية القديمة، مما يعكس عمق ارتباط هذه الجالية بجذورها الثقافية[٣٧].

تعكس المشاركة السياسية في إسرائيل مدى اندماج المجموعات المختلفة في النظام السياسي وقدرتها على التأثير في صنع القرار، وقد شهدت العقود الأخيرة ارتفاعًا في نسبة تمثيل اليهود المزراحيم والسفارديم في المناصب العليا داخل الأحزاب السياسية، ما يعكس نجاح عملية الاندماج التي خضعت لها هذه الفئات بعد عقود من التفاوتات، فعلى سبيل المثال، يتولى العديد من السياسيين الإسرائيليين من أصول مغربية مناصب بارزة في الحكومة والكنيست، مثل أرييه درعي، الذي كان زعيم حزب شاس، وهو حزب يعبر عن الهوية المزراحية والسفاردية في إسرائيل[٣٨].

أما بالنسبة للعرب الإسرائيليين، فإن مشاركتهم السياسية ظلت محكومة بعدة اعتبارات، منها السياسات الحكومية التي تحد من تأثيرهم، فضلاً عن الانقسامات الداخلية بين الأحزاب العربية، ففي مقابلة مع يوسف، وهو ناشط سياسي عربي من حيفا، ذكر أن العرب في إسرائيل يشعرون بأنهم لا يتمتعون بنفس القدرة على التأثير السياسي كما هو الحال بالنسبة لليهود، رغم أنهم يشكلون نسبة كبيرة من السكان. وأشار إلى أن نسبة تمثيل العرب في الوزارات الإسرائيلية لا تزال أقل من المتوقع مقارنة بعددهم السكاني،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

امـا فيمـا يتعلـق بالمهاجريـن الإثيوبييـن، فإن تمثيلهـم السياسـي لا يزال محـدودًا، رغم بعض التقدم في السـنوات الأخيرة، على سـبيل المثال، تم انتخـاب بنينا تامانـو كأول وزيرة من أصول إثيوبية فـي الحكومة الإسـرائيلية، وهـو ما يعد إنجـازًا هامًا لهـذه الفئة، لكنه لا يعكـس اندماجًا كامـلًا بعـد، حيث لا تـزال هناك مظاهـر تمييز ضـد الإثيوبييـن فـي بعـض القطاعـات[٣٩].

وتلعب الثقافة دورًا محوريًا في تحديد مدى اندماج الفئـات المختلفة داخل المجتمع الإسـرائيلي، فقد أسهم انتشـار التعليم ووسائل الإعلام الحديثة في تعزيـز التفاعل بيـن المكونـات المختلفة، حيث أصبح من الشائع وجود تزاوج بين اليهود الأشكناز والسـفارديم، فضلاً عن التحاق أعداد متزايدة من اليهود الإثيوبيين والروس بمؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية، مما سـاهم فـي تقليل الفجوات الاجتماعيـة، مـع ذلـك، لا يزال هنـاك تحديات مرتبطـة بالهويـة الثقافيـة لبعض الفئـات، حيث يعانـي اليهود الإثيوبيون من نظرة نمطية أحيانًا، كمـا أن العرب الإسـرائيليين يجدون صعوبة في تحقيق اندماج كامل في بعض الدوائر الاجتماعية بسـبب القيـود اللغويـة والثقافية والسياسـية[٤٠].

وفـي مقابلة مع عاموس، وهو يهودي من أصول مغربية، أشار إلى أن المجتمع الإسرائيلي أصبح أكثر تقبلاً للتنـوع الثقافي، لكنه أوضح أن بعض المجتمعات لا تـزال تحافظ على تراثها الخاص، وأضـاف أن والديـه، رغم أنهم يعيشـون في تل أبيـب، لا يزالـون يحتفلـون بالمناسـبات الدينية وفـق الطقـوس المغربيـة التقليدية، ممـا يعكس اسـتمرار بعض الفروقات الثقافية داخل المجتمع الإسـرائيلي، كذلـك، أشـار ايلي، وهـو يهودي مـن أصول روسـية، إلى أن العديـد من الروس لا يزالـون يشـعرون بأنهـم يختلفـون ثقافيًا عن بقيـة المجتمـع الإسـرائيلي، خاصة فيمـا يتعلق باللغـة والعادات الاجتماعيـة، وأوضح أن بعض أصدقائه لا يزالون يفضلون الزواج من أشخاص مـن أصـول روسـية، رغـم أن هـذه الظاهـرة تراجعت بشـكل ملحوظ في السنوات الأخيرة[٤١].

لـذا يمكن القـول إن الهوية الثقافية في إسـرائيل تلعب دورًا أساسـيًا في تحديد مسـتوى المشاركة السياسية والاجتماعية للجماعات المختلفة، حيث نجحت بعض الفئات، مثل السفارديم والمهاجرين الـروس، في تحقيق اندماج شـبه كامـل، بينما لا تزال هنـاك تحديات تواجه العرب الإسـرائيليين والإثيوبييـن في مجالات محددة، ومع اسـتمرار التطورات السياسية والاجتماعية، من المتوقع أن تشـهد هذه التفاوتات مزيدًا من التراجع، مع بقاء الهوية الثقافية عاملًا رئيسيًا في صياغة العلاقات بيـن مختلـف مكونـات المجتمـع الإسـرائيلي.

الخاتمة:

يُظهـر هـذا البحـث أن المجتمـع الإسـرائيلي يتميـز بتنوعـه العرقـي والإثني، مما أسـهم في خلـق فجـوات اجتماعية بين مختلـف الجماعات التي تشكله، وعلى الرغم من التحولات السياسية والاجتماعيـة التي شـهدتها إسـرائيل على مدى العقود الماضية، لا تزال هناك اختلافات واضحة في مسـتويات الاندماج الاجتماعي والاقتصادي بيـن هـذه الجماعـات، فبينمـا تمكنـت بعـض المجموعـات، مثـل اليهود الروس والسـفارديم،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

من تحقيق اندماج شبه كامل في المجتمع الإسرائيلي، لا يزال المواطنون العرب وبعض الفئات الأخرى يواجهون تحديات في مجالات العمل والتعليم والمشاركة السياسية، اذ أظهر التحليل أن الفجوات الاجتماعية ليست فقط نتيجة للسياسات الحكومية أو الظروف الاقتصادية، بل تتأثر أيضًا بالعوامل الثقافية والهوية الجماعية لكل مجموعة، وهو ما يعزز أحيانًا شعور بعض الفئات بالتهميش أو التمييز، ومع ذلك، فإن الاتجاه العام يشير إلى تقلص هذه الفجوات تدريجيًا، مما يعكس ديناميكية المجتمع الإسرائيلي وقدرته على التكيف مع التغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

إن فهم الفجوات الاجتماعية في المجتمع الإسرائيلي لا يقتصر على التحليل الأكاديمي فقط، بل يمثل أداة أساسية لصياغة سياسات أكثر عدالة وشمولية، ومع استمرار التغيرات السياسية والاجتماعية، تبقى الحاجة ملحة إلى تبني استراتيجيات تعزز الدمج الاجتماعي وتقلل من أي تمييز أو تفاوت يمكن أن يؤثر على استقرار المجتمع الإسرائيلي وتماسكه في المستقبل، وعلى ضوء ذلك تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

١- تختلف مستويات الاندماج بين المجموعات العرقية والإثنية، حيث اندمج اليهود من أصول روسية وسفاردية بشكل شبه كامل، بينما لا تزال بعض الفجوات قائمة بين اليهود الإثيوبيين والمواطنين العرب.

٢- لا تزال بعض الجماعات، خاصة العرب والإثيوبيين، تعاني من تفاوت في الفرص الاقتصادية مقارنة بالمجموعات اليهودية الأخرى.

٣- تلعب العادات والتقاليد دورًا كبيرًا في تشكيل هوية المجموعات المختلفة داخل المجتمع الإسرائيلي، حيث ما زالت بعض الجماعات تحتفظ بثقافاتها الأصلية، مثل يهود العراق الذين حافظوا على مطبخهم وتقاليدهم الاجتماعية.

٤- أظهرت الدراسات أن التمييز المؤسسي ضد الجماعات غير الأشكنازية قد تراجع بشكل كبير، مما سمح بزيادة تمثيل الفئات المختلفة في القطاعات الحكومية والاقتصادية.

٥- رغم التقدم الحاصل، لا يزال العرب في إسرائيل يواجهون تحديات تتعلق بالتمثيل السياسي، والفرص الاقتصادية، وتوزيع الموارد.

التوصيات:

١- ينبغي على الحكومة الإسرائيلية مواصلة تبني سياسات تعزز تكافؤ الفرص بين جميع الفئات، خصوصًا في مجالات العمل والتعليم والإسكان.

٢- يمكن أن تسهم البرامج الثقافية والتوعوية في تعزيز التفاهم بين المجموعات المختلفة وتقليل الفجوات الاجتماعية.

٣- من الضروري تطوير سياسات اقتصادية واجتماعية تستهدف دعم الفئات التي لا تزال تعاني من تفاوتات اقتصادية، لضمان تحقيق تكافؤ الفرص في سوق العمل.

٤- اجراء دراسات مستمرة حول الفجوات الاجتماعية، اذ من الضروري استمرار البحث في هذا المجال من خلال دراسات كمية ونوعية تسلط الضوء على مدى تطور هذه الفجوات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتأثيرها على الاستقرار الاجتماعي في إسرائيل.

(المصادر والمراجع)

احسان اديب مرتضى، الاثنيات والعرقيات والطوائف اليهودية في اسرائيل، ط٢، مركز باحث للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧

إليعيزر بن رفائيل واخرون، اللغة والهوية في اسرائيل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مركز مدار، ٢٠٠٢

اميل دوركايم، النظرية الاجتماعية: من بارسونز الى هابرماس، عالم المعرفة للنشر، ٢٠٠٧،

أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، دار النشر الاكاديمية، ٢٠٠٦،

تقرير مقدم من قبل المكتب المركزي للإحصاء في إسرائيل، المسح الاجتماعي، ٢٠٢٠.

جوزيف براودي، و تمارا كوفمان ويتس، سياسة ثقافية للشراكة العربية – الاسرائيلية، معهد واشنطن للدراسات، ٢٠١٩

حسن جبارين, المفهومين الدستوريين للدولة (اليهودية و الديمقراطية), مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية, رام الله، ٢٠١٢

دانا هيرشكوفيتش، الشتات العراقي: الهوية والاندماج في إسرائيل، جامعة حيفا، ٢٠٢٢

ريتشارد سويدبرج، فن النظرية الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٤

ستيفن سيدمان، معرفة متنازع عليها: النظرية الاجتماعية في ايامنا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥

سلمان علي العزي، إسرائيل والتحولات السياسية في البلدان العربية منذ عام ٢٠١٠، دار دجلة ، بغداد، ٢٠١٨

سليم سلامة، شراكة محدودة الضمان: العرب واليهود في إسرائيل، المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية، مركز مدار، ٢٠١٧

عزيز حيدر ، المجتمع والتركيب السكاني ،دليل إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت، ٢٠١١،

علي محمد علي، في داخل إسرائيل، دار القومية للطباعة والنشر، مصر، ٢٠١٩

مجدي حماد، السلام الإسرائيلي : استراتيجية الغطرسة، الجزء الثالث، باحث للدراسات الاستراتيجية والفلسطينية، بيروت، ٢٠١١

المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية : العلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل، ٢٠١٦

ميس محمد كاظم، المخاطر الاجتماعية والفجوات التنموية في العراق: دراسة اجتماعية في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، العدد ٤٧، ٢٠٢٢

نور عبد السلام العزاوي، التنشئة الاجتماعية السياسية في اسرائيل، دار المرهج للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠٢٤

يوسي كوهين، الذاكرة الثقافية ليهود العراق في

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

إسرائيل، معهد دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٢١

1)Lustick, I. S, Israel as a multicultural society: Challenges and opportunities, Israel Affairs N.2-3, 1999, P. 15.

2)Shafir, G., & Peled, Y, Being Israeli: The dynamics of multiple citizenship, Cambridge University Press, 2002.

3) Abu-Saad, I. Education and identity formation among indigenous Palestinians in Israel, American Behavioral Scientist , 2019, N 1 , P.72.

4) Ben-Eliezer, Becoming a black Jew: Cultural racism and anti-racism in contemporary Israel, Social Identities, N.2, 2004, P.245

5) Jabareen, Y, The political participation of Aracitizens in Israel: Trends and challenges, Israel Studies Review, 2020, N2, P. 47.

6) Peled, Y, he challenge of ethnic democracy The state and minority groups in Israel. Routledge , 2021, N.3, P.406. :

7) RAND Corporation,L ocal Government Reform and Socio Economic Gaps in Israel, 2024.

8) Smooha, S, The model of ethnic democracy Israel as a Jewish and democratic state, Nations and Nationalism, N.4, P.475.

9) Weiss, M , Ethiopian Israelis and the struggle for equality, Journal of Israeli History N1 , 2019, P.25.

inss Institute for National Security Studies israel,2020 10)

, Existential Threat Scenarios to the State of Israel

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع بين الانصهار والتمييز: الفجوات الاجتماعية في المجتمع الإسرائيلي، بهدف دراسة العلاقة بين التعدد العرقي والاجتماعي في إسرائيل وتأثير ذلك على الانصهار الاجتماعي والمشاركة السياسية والثقافية للمجموعات المختلفة في المجتمع، يشمل البحث تحليل التفاوتات بين المجموعات اليهودية الأشكنازي، السفاردي، المزراحي، الإثيوبي والعرب الفلسطينيين داخل إسرائيل، مع تسليط الضوء على تطور هذه الفجوات منذ قيام الدولة حتى وقتنا الحالي، اذ يتناول البحث كيفية تأثير هذه الفجوات على فرص التعليم والعمل والتمثيل السياسي، وكذلك تأثيرها على الهوية الثقافية لكل مجموعة، كما يناقش دور السياسات الحكومية وبرامج الاندماج في تقليص هذه الفجوات، ويختتم بدراسة حول مستوى الانصهار بين الجماعات العرقية المختلفة في المجتمع الإسرائيلي.

الكلمات المفتاحية:

(الانصهار الاجتماعي، التمييز العنصري، الفجوات الاجتماعية، المجتمع الإسرائيلي، الهوية الثقافية، التعدد العرقي).

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Research Summary

This research addresses the topic Between Integration and Discrimination: Social Gaps in Israeli Society, aiming to examine the relationship between ethnic and social diversity in Israel and its impact on social cohesion, as well as the political and cultural participation of the various groups within Israeli society, The study includes an analysis of disparities among different Jewish groups—Ashkenazi, Sephardi, Mizrahi, and Ethiopian Jews—in addition to Palestinian Arabs within Israel. It highlights the evolution of these social gaps from the establishment of the state to the present time, focusing on how such inequalities have influenced educational and employment opportunities, political representation, and the cultural identity of each group, Furthermore, the research discusses the role of government policies and integration programs in reducing these disparities, concluding with an assessment of the current level of social integration among Israel's diverse ethnic communities .

Keywords: social integration, racial discrimination, social gaps, Israeli society, cultural identity, ethnic diversity.

الهوامش

1-ميس محمد كاظم، المخاطر الاجتماعية والفجوات التنموية في العراق: دراسة اجتماعية في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 47، 2022، ص 83.

٢- ريتشارد سويدبرج، فن النظرية الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، 2014، ص 45.

٣- أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، دار النشر الاكاديمية، 2006، ص 134.

٤- ميس محمد كاظم، مصدر سبق ذكره، ص ٨٥ – ٨٦.

٥- اميل دوركايم، النظرية الاجتماعية: من بارسونز الى هابرماس، عالم المعرفة للنشر، 2007، ص 45.

٦- ستيفن سيدمان، معرفة متنازع عليها: النظرية الاجتماعية في ايامنا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، ص 150.

٧- نور عبد السلام العزاوي، التنشئة الاجتماعية السياسية في اسرائيل، دار المرهج للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠٢٤، ص ٢٤.

٨- عزيز حيدر ، المجتمع والتركيب السكاني ،دليل إسرائيل، مؤسسة الدراسات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الفلسطينية ،بيروت، ٢٠١١، ص ٢٨٥.

٩- احسان اديب مرتضى، الاثنيات والعرقيات والطوائف اليهودية في اسرائيل، ط٢، مركز باحث للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٤٣٣.

١٠- نور عبد السلام العزاوي، مصدر سبق ذكره، ص 34.

١١- سلمان علي العزي، إسرائيل والتحولات السياسية في البلدان العربية منذ عام ٢٠١٠، دار دجلة ، بغداد، ٢٠١٨، ص ٨١.

١٢- احسان اديب مرتضى، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٣

١٣- نور عبد السلام العزاوي، مصدر سبق ذكره، ص 35.

١٤- سلمان علي العزي، مصدر سبق ذكره، ص 85.

١٥- نور عبد السلام العزاوي، مصدر سبق ذكره، ص 38.

16- Lustick, I. S, Israel as a multicultural society: Challenges and opportunities, Israel Affairs N.2-3, 1999, P. 15.

17- Smooha, S, The model of ethnic democracy Israel as a Jewish and democratic state, Nations and Nationalism, N.4, P.475.

18- Shafir, G., & Peled, Y, Being Israeli: The dynamics of multiple citizenship, Cambridge University Press, 2002.

19 ( ) Ben-Eliezer, Becoming a black Jew: Cultural racism and anti-racism in contemporary Israel, Social Identities, N.2, 2004, P.245.,

٢٠- حسن جبارين, المفهومين الدستوريين للدولة (اليهودية و الديمقراطية), مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية, رام الله ،2012 ،ص52.

٢١- مجدي حماد، السلام الإسرائيلي : استراتيجية الغطرسة، الجزء الثالث، باحث للدراسات الاستراتيجية والفلسطينية، بيروت، 2011، ص 76.

٢٢-علي محمد علي، في داخل إسرائيل، دار القومية للطباعة والنشر، مصر، 2019، ص 22.

٢٣- حسن جبارين، مصدر سبق ذكره، ص 57.

٢٤- مجدي حماد، مصدر سبق ذكره، ص 81.

25-, inss Institute for National Security Studies

,israel,2020 Existential Threat Scenarios to the State of israel

٢٦- المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية : العلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل، 2016، ص 207.

٢٧- سليم سلامة، شراكة محدودة الضمان: العرب واليهود في إسرائيل، المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية، مركز مدار، 2017، ص 24.

٢٨- تقرير مقدم من قبل المكتب المركزي للإحصاء في إسرائيل، المسح الاجتماعي، 2020.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

29- Abu-Saad, I. Education and identity formation among indigenous Palestinians in Israel, American Behavioral Scientist , 2019, N 1 , P.72.

30- Jabareen, Y, The political participation of Aracitizens in Israel: Trends and challenges, Israel Studies Review, 2020, N2, P. 47.

31- Peled, Y, he challenge of ethnic democracy The state and minority groups in Israel. Routledge , 2021, N.3, P.406. :

32-Weiss, M , Ethiopian Israelis and the struggle for equality, Journal of Israeli History N1 , 2019, P.25.

33- 27 سليم سلامة، مصدر سبق ذكره، ص.

34- RAND Corporation,L ocal Government Reform and Socio Economic Gaps in Israel, 2024.

٣٥- إليعيزر بن رفائيل واخرون، اللغة والهوية في اسرائيل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مركز مدار، ٢٠٠٢، ص ١٩١.

٣٦- جوزيف براودي، و تمارا كوفمان ويتس، سياسة ثقافية للشراكة العربية – الاسرائيلية، معهد واشنطن للدراسات، ٢٠١٩، ص ١٢.

٣٧- يوسي كوهين، الذاكرة الثقافية ليهود العراق في إسرائيل، معهد دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٢١، ص ٧٨.

٣٨- سليم سلامة، مصدر سبق ذكره، ص ٣١.

٣٩- جوزيف براودي، و تمارا كوفمان ويتس، مصدر سبق ذكره، ص ١٥.

٤٠- دانا هيرشكوفيتش، الشتات العراقي: الهوية والاندماج في إسرائيل، جامعة حيفا، ٢٠٢٢، ص ١١٣.

٤١- جوزيف براودي، و تمارا كوفمان ويتس، مصدر سبق ذكره، ص ١٨.